

حوار حضارات

بين طلاب جامعة قطر وزملائهم بالجامعات الأمريكية



التقت الاستاذة الدكتورة شيخة المسند رئيس جامعة قطر بالسيد لوكاس ويليش رئيس برنامج التواصل الطلابي الدولي Connect Program وهو برنامج عالمي يهدف الى تقوية أواصر العلاقة وتعزيز الحوار بين الطلاب في اطار جهود خلق التواصل بين قادة الغد من مختلف بلدان العالم. وبحثت الاستاذة الدكتورة شيخة المسند مع رئيس برنامج التواصل الطلابي الدولي تجربة مشاركة 12 طالباً من جامعة قطر العام الماضي في البرنامج، والتي كانت تجربة ناجحة بكل المقاييس وساهمت في تعزيز قدرات الحوار ومهارات التواصل والفهم المشترك مع طلاب الجامعات الأمريكية، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الشعوب العربية والإسلامية والغرب وفتح وتعزيز فرص التفاهم الأفضل على كافة المستويات، وكان لنجاح تجربة الموسم الماضي الاثر في تشجيع الجامعة على الاستمرار في هذه التجربة



لوكاس ويليش



جانب من حضور اللدوة تصوير: سبحة شحمت



د. سحر خميس

د. سحر خميس: نسعى من خلال البرنامج إلى خدمة الجامعة والمجتمع القطري

د. عبد المطلب صديق

البرنامج، وكان الطلاب المشاركون في هذا البرنامج قد تلقوا تدريباً في مهارات الإصغاء والندوة والحوار. وكشف السيد لوكاس ويليش نتائج التقييم الذي أجرى لآراء المشاركين في الدورة السابقة من مختلف دول العالم حيث بين 783 من العرب أن البرنامج اتاح لهم معرفة الجانب الأمريكي، بينما رأى 270 من الأمريكيين ان البرنامج ساعدتهم على معرفة العرب بينما قال 775 من العرب ان البرنامج ساعدتهم على فهم الآخر. وأكد 798 من المشاركين في البرنامج عزمهم على حد زملاتهم للمشاركة في البرنامج، بينما قال 794 من المشاركين أنهم سعاداً بما حققوه من خلال الاتصال برفقائهم من الأمريكيين من خلال البرنامج. وقدم لوكاس معلومات إضافية ومؤشرات حول المشاركين قبل انطلاق البرنامج فقال 42% من العرب و223 من الأمريكيين ان معرفتهم بالثقافة العربية - الأمريكية باتت أعلى، وبعد المشاركة في البرنامج قال 783 من الطلاب العرب و770 من الأمريكيين ان معرفتهم بالثقافة العربية والأمريكية عالية. ورأى 83% من الطلاب العرب والامريكيين ان البرنامج ساهم في تشخيصهم وفهمهم الى معرفة المزيد حول العلاقات العربية - الأمريكية، وسيستلم قال 71% من الطلاب العرب والامريكيين ان معرفتهم وتفهمهم لبعضهم البعض جيدة ارتفعت هذه النسبة بعد المشاركة الى 775.

وبينت الإحصاءات عن تطور مهارات المشاركين من العرب والامريكيين في مجالات التفاهم والحوار ومهارات الإدراك وبناء العلاقات والمشاركة الفعالة في الأنشطة بما يفيد العلاقات بين الطلاب القطريين والامريكيين. وقال 773 من العرب و803 من الأمريكيين أنهم سيقفون دوراً كبيراً في تعميق العلاقات والتفاهم في المستقبل بين الطرفين.

وكان السيد لوكاس ويليش قد بدأ محاضراته بالقول أنني كأمريكي ورئيس لبرنامج التواصل الطلابي الدولي أيسعدني ان التقى بكم اليوم لأعرض عليكم هذا البرنامج الذي شارك فيه أكثر من 400 طالب من مختلف دول العالم، يمثل ممراً مهماً يهدف الى تعزيز فرص الحوار بين الدول الإسلامية والعربية والولايات المتحدة الأمريكية من خلال الاهتمام بقيادة الفكر وصنع المستقبل. وأشار إلى ان أهمية هذا البرنامج معددا الجوانب السابقة التي كانت تؤثر على قنوات الاتصال بين الشرق والغرب مثل ضعف الثقة خاصة في حالة الأحداث الكبرى مثل أحداث 11 سبتمبر، إلى جانب ضعف قنوات الاتصال والحوار وارتباط الإعلام بالسياسات الخارجية في البث ووضف الوعي الناتج عن نقص المعلومات بين العرب والأمريكيين والدول الإسلامية بوجه عام.

وقام السيد لوكاس ويليش رئيس البرنامج وبدعوة من الدكتورة سحر خميس رئيس قسم الاعلام وتكنولوجيا المعلومات بتقديم محاضرة عن تاريخ التواصل الطلابي الدولي والنور المهم الذي يلعبه في سد جسر التواصل بين الشعوب، خاصة بين شباب الجامعات العربية والأمريكية. وشجعت الدكتورة سحر خميس الطلاب والطالبات من يملكون مهارات التواصل واللغة الإنجليزية وهي مهارات متوافرة بكثرة بين طلاب قسم الاعلام وتكنولوجيا المعلومات، للتسجيل في البرنامج والاستفادة من فوائده المتعددة في تطوير مهارات الطلاب في العديد من الجوانب. وأشارت إلى انه سيتم للاشتراك أكثر من عشرة طلاب حتى الآن وهذا زال الباب مفتوحاً في ايامه الأخيرة للاشتراك.

وأمرت الدكتورة سحر خميس عن أعلما في ان يشترك الطلاب في هذا البرنامج لما له من أهمية بالغة في تعزيز العلاقات وفتح ابواب الحوار مع الغرب وتعزيز المعرفة المشتركة. وأشارت إلى ان المشاركة في البرنامج - هذا العام - لن تقل عن مستوى المشاركة في العام الماضي وربما كانت أفضل من حيث عدد المشاركين او من حيث المستوى والمهارات المكتسبة.

وأضافت ان قسم الاعلام وتكنولوجيا المعلومات يهدف من خلال هذا البرنامج الى خدمة الجامعة والمجتمع القطري ككل، من خلال فتح نافذة على العالم الخارجي واتاحة الفرصة للطلاب حتى يتكفوا من تطوير مهاراتهم. واشتملت المحاضرة على تجربة فريدة تتمثل في اناحة الفرصة للطلاب المشاركين في الدورة السابقة من البرنامج لتقديم تجاربهم الى الحضور حيث بينوا مدى الفوائد التي حققوها من خلال تنمية مهارات الحوار والتواصل إلى طاهيم مشتركة وإيجابية ومفيدة بالنسبة لهم، مما كان له أكبر الاثر في تشجيع طلاب آخرين على المشاركة في البرنامج العديد لهذا العام.

وقالت الطالبة هبة ان البرنامج كان بالنسبة لها فرصة في تطوير مهاراتها الخطابية وإقامة حوار فعال ومفيد للتعريف بثقافتها العربية - الإسلامية الى الطلاب الأمريكيين بالجامعات الأمريكية. وأشارت إلى ان البرنامج له أهمية كبيرة كمئبر للتعريف بالثقافات وحوار الحضارات وأنه في مجمله لم يؤد فقط إلى التعريف بالغرب والمسلمين، بل دفعهم إلى التعاطف معنا في كثير من الموضوعات. وقال السيد ناصر مسلماني ان البرنامج يمثل قناة مهمة للحوار بين العرب والامريكيين ومن الممكن ان يتيح الفرصة لهم لافضل في كثير من القضايا. ووجدنا في هذا البرنامج ومن خلال علاقاتنا مع الأمريكيين بعض المفاهيم الخاطئة، وتكنا من عرض وجهات نظرنا حول الكثير من الموضوعات. وقالت الطالبة عائشة المصحكي لقد قمنا من خلال البرنامج في اجراء حوارات مع عدد من الشخصيات ولا شك في انها كانت حوارات هادئة وبنائة ولا شك في انني سعيدة بالنتائج التي تحققت خلال ذلك



نور